

## فلسطين

وهو الذي جارف بعرضه للقضاء عليها • فإي منطلق سلكون ؟

ما جماهيرنا المناصلة

ان نتائج كامب ديفيد وخيانة السادات تضعنا امام مرحلة خطيرة جدا وصعبة • ان الامبريالية وحلفائها سوف تسعى بكل جهدها لضرب ثورتنا وضرب كل ما هو وطني او تقدمي في المنطقة العربية كلها •

ان معركتنا الاساسية الاولى التي نواجهها بعد كادب ديفيد هي معركة مشروع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة • وهو المشروع الذي يهدف الى طمس القضية الفلسطينية والغناء الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني وانهاء ثورته المسلح •

لكن الموقف الثوري الاصيل لجماهيرنا في الداخل قد وضع المسار الاول في نعتش هذا المشروع حين همت بكل قطعانها تعلق وتؤكد بالظاهر والمبهرج والندوة والاصراب والاعتصام وبكل ما تملك من الوسائل • رفضها القاطع لهذا المشروع وتمسكها بالثورة وبهدف التحرير الكامل • ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد موقفها الراض لهذا المشروع الخياني وتؤكد انها ستناضل مع كل فصائل الثورة وكل القوى الوطنية المتفخفة جميعا على هذا الموقف لافشال انتخاباته وتعلن بكل المسؤولية ان كل من يتعامل مع هذا المشروع هو خائن وطني مهودر دمه وسيعامل على هذا الاساس •

اما معركتنا الاساسية الثانية بعد كامب ديفيد فانها معركتنا ضد المشروع الصهيوني الاعزالي في لبنان •

هذا المشروع الذي يسعى الى سحق حركه الجماهير اللبنانية وحركتها الوطنية • وانهاء وجود الثورة الفلسطينية المسلحة عن طريق اخضاع كل المنطقة لهيمنة الامبريالية • ونحن نقول بكل الثقة اننا سنقهر هذا المشروع •

نقولها من موقع الثقة بعظمة هذه الجماهير اللبنانية وعظمة حركتها الوطنية وعظمة ثوارها • من موقع الثقة بهذا التلاحم العميق مع الثورة الفلسطينية والذي تعمد بالدم خلال سنوات القتال الجيد •

نقولها ونقول معها ان قيادة معركتنا ضد هذا المشروع يجب ان تكون الحركة الوطنية اللبنانية التي لا بد ان يقدم لها كل الدعم والاسناد لتقوم بهذه المهمة الصعبة • واننا في الثورة الفلسطينية يجب ان نكون شركاء نقدم كل ما نملك من اجل انتصار برنامجها في هذه المعركة •

يا جماهيرنا العظيمة :

اذا كان صحيحا اننا امام مرحلة جديدة صعبة وقاسية • فاننا نكون مطالبين بتوفير وسائل التصدي لها من اجل تخطيها والاستمرار في الثورة •

● ان اولى هذه الوسائل هي التأكيد على تمسكنا الحاسم باهدافنا الاستراتيجية المتمثلة في تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني واقامة

الجمهورية العارضة ضد تلك الانتفاضة ونائحتها وتحسين شروط الاستسلام وزيادة الحصد في الضفة الحامية •

ان هذه المماورة لا يمكن ان نعر من طبيعتها النظام السعودي او النظام الاردني فالنظام السعودي هو العراب الذي قاد خطوات الارتباط بالامبريالية في المنطقة وهو الذي قاد خطوات السادات على طريق الاستسلام وهو الذي لا يزال حتى الان يشجع السادات ويموله ويحاول منع حصول اي موقف رسمي عربي فعال ضد السادات وخيانتة •

والنظام الاردني هو النظام الذي تعرفه جماهير شعبنا اكثر من اي نظام فهو النظام الذي تحددت طبيعته عبر سنوات طوال قام بها بدوره المرسوم كحصا في يد الاستعمار والامبريالية ضد اي نهوض جماهيري في المنطقة واداة القمع الاساسية ضد شعبنا الفلسطيني منذ سنوات الحرب في عام ١٩٤٨ وحتى الان •

وما مذابح ايلول والاحراش ضد ثورتنا الا الشهادة الدموية على طبيعة هذا النظام • اننا كقوى ثورية لدعنا من جحر هذا النظام مرات ومرات لا يمكن ان نخدع بمناوراتهم • ومن هنا فقد اعلنت جبهتنا الشعبية موقفا واضحا وحاسما ضد الحوار بين النظام الاردني والثورة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية • ان الاستفادة التكتيكية من موقف مؤقت للنظام متعارض مع كامب ديفيد • لا يمكن بأي حال ان يعيننا عن الدور المرسوم لهذا النظام • والمستهدف العمل على جر المنظمة الى المستنقع الذي وصل اليه السادات • ولا يجب ان يغيب الطبيعة الاساسية لهذا النظام •

ومنطق الثوار لا يمكن ان يكون مساعدة النظام في فك عزلة الجماهيرية عبر الوفود المتلاحقة دونما ضابط وعبر حوار التمنيات والخيالات وكلمات الغزل الممجوج •

لقد جاءت نتائج محادثات وفد المنظمة الاخير لتوضح ان النظام لم يتخل عن موقفه الثابت من الثورة الفلسطينية • وما مشروع اطار العمل المشترك الذي تم الاتفاق عليه مع الوفد الا صورة عن ما يريده النظام من هذه العلاقة • لقد تنازل الوفد للنظام عن حق المنظمة في تمثيل كامل الشعب الفلسطينية • بنخله عن تمثيل اهلنا في الاردن وازافة الى هذا اشراك النظام بتمثيل اهلنا في الداخل • اننا نعلنها هنا اننا ضد الحوار من حيث المبدأ وضد النتائج التي تمخضت عنه • لانها تضر بثورتنا على كافة المستويات •

ومع المنظمة كمثل شرعي وحيد لكل الشعب الفلسطيني اينما كان تواجهه •

ان وجود الثورة على ارض الاردن هو ضرورة ملحة بقدر ما هو حق طبيعي • لكن هذا الوجود لا يمكن ان يتحقق الا عبر النضالات الجماهيرية الطويلة والشاقة • لا عبر هذا الحوار الواهم • ان النظام الاردني العريق في خبرته الخيانية لا يمكن ان يوافق طائعا على عودة الثورة الى ارض الاردن

الصامدين في سجون الاحتلال الصهيوني • بنحدون بصمودهم عنجهيه العدو وانه قمعته •

تحية من الاعماق لكل النضالات التي قدمها اهلنا في محيم الصمود • محيم تل الزعتر • الدين ضحوا بأغلى ما يملكون • في مواجهه الهجوم الفاشية • والذين سطرنا اروع صور الصمود والتضحية في الدفاع عن ثورتهم •

تحية الضموع الى شهداء شعبنا وثورتنا الذين سقطوا على الدرب الطويل تاركين الامانة في ايدي رفاقهم لاستكمال المسيرة •

يا اهلنا ورفاق الدرب الطويل • وتأتي ذكرى انطلاقه جبهتنا الحادية عشرة في وقت تفوح فيه رائحة الخيانة رائحة خيانتنا السادات العميل • فلاول مرد في تاريخ منطقتنا العربية منذ الغزوه الصهيونية بجرؤ نظام عربي على الاعلان الرسمي والشعري عن اعترافه بالكيان الصهيوني واستعداده ورغبته في التعامل معه كحقيقه قائمه في المنطقه • ثم نعدى الامور ذلك لنصل الى تحالف بين ذلك النظام والعدو الصهيوني والامبريالية ليرسم لنفسه دورا قذرا خارج حدود بلاده • دورا اساسه ضبط المنطقه والمناطق المجاورة في افريقيا لصالح الامبريالية واحنكاراتها ومخططاتها وقمع كل من يحاول التمرد والعصيان على الارادة الامبريالية •

ان ما وصل اليه السادات من درك الخيانة في القدس والاسماعيلية وكامب ديفيد وبلير هاوس لم يكن من باب الصدق ولم يكن بسبب الطبيعة البيولوجية لشخصية السادات • بل جاء ثمرة مرة • لنهج الاستسلام الذي ساد المنطقة في السنوات الماضية واسهمت في ايجاده اكثر من قوة واكثر من نظام • بمشاركة السادات في خطواته الاولى التي قادت الى الوضع الحالي • او بدفعه وتشجيعه هو وشركاه • او بالسكوت عنه وتمنية النفس بحصة •

كما ان ما وصل اليه السادات من درك الخيانة هو تعبير عن المصالح الطبقية الانانية لطبقة الرأسمالية الطبقية : وكلاء ووسطاء الشركات الاحتكارية الغربية ومصاصي دماء شعوبهم • هذه الطبقة التي نمت وتوسعت وتغذت جيدا على دولارات النفط في السنوات الاخيرة •

ان زيارة السادات الى القدس ثم كامب ديفيد وبلير هاوس هي خضوع رجعي عربي للصيغة الصهيونية الصرفة في التسوية السياسية بركائزها الاساسية الثلاثة : - لا انسحاب من كل الاراضي المحتلة •

- لا لمنظمة التحرير وبالتالي لا لاي كيان فلسطيني مستقل مهما كان نوعه •

- سلام مع جيرانها العرب يقوم على اساس علاقات طبيعية دبلوماسية وثقافية وتجارية وسياحية •

وقد كان السادات بذلك يفتح الطريق امام الرجعيات العربية الاخرى لتلحق به •

واذا كان البعض من هذه الرجعيات قد اعلن موقفا متحفظا من اتفاقيتي كامب ديفيد مثل الاردن والسعودية • فليس ذلك اكثر من مناورة مكشوفة الهدف منهسا الانتفاخ على النقمة

التقدمية العربية • • فيمكن اذن ان نظن اننا يمكن ان نصل الى حل في الساحة اللبنانية عبر الوفاق • اما اذا قلنا ان السادات خائن ولا يمكن ان تتفق القوى التقدمية العربية معه فعليا اذن ان نهيء انفسنا هنا لضرب رأس كامب ديفيد اللبناني سرخيص والجبهة الاعزالية • كذلك نقول لخواصنا في الحركة الوطنية اللبنانية : لا تقموا في فخ بالون التوطن • لان التوطن اختراع رجعي فاشي لا يوجد فلسطيني واحد يقبل عن فلسطين بدلا •

ان شعبنا الفلسطيني الذي وقف جدارا صلبا منذ عام ١٩٤٨ لا يملك السلاح • يملك فقط موقفه الراض للكيان الصهيوني - لا يمكن الان وهو يمتشق السلاح ان يقبل بدلا عن فلسطين •

التوطن اختراع سرخيص واختراع لرأس الجبهة الاعزالية الذي يناصر ويداور من اجل ضرب الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية •

علينا ان نحسم جميعا • بان لا حل في الساحة اللبنانية الا باحباط المشروع الاعزالي الصهيوني ولا احباط للمشروع الصهيوني الاعزالي الا بتحطيم الجبهة الفاشية عميلة اسرائيل •

### بداية النهوض ••

ان تحالف الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتحالفهما وانضمامهما للجبهة الشمالية المقاتلة سيكون حتما هو البداية - بداية النهوض من اجل تحرير فلسطين - وخوض الصراع مع العدو الصهيوني • صراع وجود لا صراع حدود • وسنرى ان الجماهير العربية ستنهض من جديد من المحيط الى الخليج تقائل قتال الابطال العرب • قتال خالد الحاج ابو عيشة ومحمد الجبالي ورفيق عساف وسعيد العبد سعيد الذين رفعوا راية الكفاح المسلح والذين خرجوا من هنا من البداوي والبارد ليكونوا اول من رفع الشعار في الجليل الغربي •

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين • تعاهدكم بانها ستظل مخلصه لاماني وطموح جماهيرنا الفلسطينية والعربية • تعاهدكم بانها ستكون مسؤولة ليس فقط اتجاه من استشهدوا بل اتجاه الذين يحملون البنادق الان حتى لا تصل جماهيرنا الطريق بل تراها واضحة عبر الموقف السياسي السليم والموقف العسكري السليم •

■

الحركة الوطنية اللبنانية وتحالفها مع الثورة وان يمد يده لعملاء اسرائيل في الجبهة الاعزالية •

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي اتخذت المواقف السياسية السليمة وباضلت على اساسها سوف تتخذ كما عاهدتموها المواقف النابعة من مصلحة جماهيرنا الحقيقية لتدافع عنها وتقاتل في ظلها •

ان من يظن ان الحل في الساحة اللبنانية هو حل الوساطة والوفاق يخطئ ويخطئ بحق الجماهير اللبنانية وشهداءها •

ان بوابة التسوية الاخرى - بوابة كامب ديفيد في الجبهة الشرقية - هي الجبهة الفاشية التي تحالفت مع العدو الاسرائيلي وتقوم الان بلعب دور الاداة الجاهزة لضرب القوى الثورية الفلسطينية واللبنانية وضرب القوات السورية على ارض لبنان •

من هنا يخطئ من يظن ان هنالك مساومة توصل الى حل في الساحة اللبنانية • ان المعركة مستمرة وان توقف القتال الى حين • فالعدو الاعزالي يهيء ويستلم السلاح من العدو الاسرائيلي وعلينا ان نقف بمسؤولية لنجيب قوانا ونسلحها لكي نتصدى للمشروع الاعزالي الصهيوني وضرب اداته الجبهة الفاشية •

### اياكم وفخ المساومات والوساطات

يخطئ من يظن ان في الساحة اللبنانية يمكن التوصل الى حل وسط • فعلى من الاعتماد ؟؟ على سرخيص !! ان سرخيص يمثل رأس الجبهة الفاشية الان وهو يلعب دور الاداة ليس فقط للعدو الامبريالي بل ايضا للرجعية العربية من اجل ضرب الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية • علينا ان نقف بمسؤولية خلفاء فلسطينيين ولبنانيين لنجيب قوانا لكي نمنع ونحبط المشروع الاعزالي الصهيوني الذي هو الشكل الاخر لاتفاقيات كامب ديفيد وهو البوابة الحديدية في الجبهة الشرقية لاتفاقيات كامب ديفيد من هنا نقول لخواصنا في الحركة الوطنية اللبنانية اياكم وان تقموا في الفخ الذي تنصبه الرجعية العربية • اياكم ان تقموا في فخ الوساطات والمساومات • فالعدو الفاشي يهيء ويعد العدة لضرب الحركة الوطنية اللبنانية وحليفتها الثورة الفلسطينية • اذا كنا نعتقد ان الخائن السادات ممكن ان يصل الى حل مع القوى

■ ■ ■ ■

### الدامور

الرفيق عبد الرحيم ملوح

## موقفنا واضح وحاسم ضد الصوار بين النظام الاردني ومنظمة التحرير الفلسطينية

في ذكرى انطلاقه الجبهة نجدد لكم العهد ولاهلنا ورفاقنا في كل مكان عهدنا الذي قطعناه منذ اول يوم لانطلاقنا • ان نستمر متمسكين بالثورة • بالبندقية • بالفكر الثوري الذي يوجهها حتى نحرر ارض الوطن • كل ارض الوطن • ونبني المجتمع الديمقراطي فوقها •

في ذكرى انطلاقنا الحادية عشر نوجه تحية الحب والعرفان لاهلنا الصامدين فوق ارض الوطن يتحدون بصمودهم الاحتلال ويفشلون كل مشاريعه ويصنعون بصمودهم فجر شعبنا وحرينه • تحية الحب والعرفان الى رفاقنا وخواصنا

الملحق الخاص الذي سيصدر حول احتفالات المناطق بالذكرى، نقتصر في عددنا على نشر الخطاب الذي القاها الرفيق عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين • وفيما يلي نصه :

احتفلت الدامور بالذكرى الحادية عشرة لانطلاقه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين • وقد القيت عدة خطابات في المهرجان الذي اقيم احتفالا بمناسبة الانطلاقة • ولاننا سننشر وقائع الاحتفال في

